فلسطين الى العراق يكمن في ان حركة الطلائع في العراق كانت واقعة تحت نفوذ الكيبوتس الموحد[٨٣]. وقد أدى ذلك الى منع كل قوة خارجة عن نطاقه من العمل داخل العراق[٨٤]. فعلى سبيل المثال لا الحصر، وصل العام ١٩٥٤ الى بغداد أحد أعضاء حركة هاشومير هتسعير[٨٥]، ويدعى شموئيل هيرتس. ولمّا علم أعضاء حركة الطلائع بقدومه الى بغداد، طلب المبعوثون من هيرتس العودة الى فلسطين، لأن قدومه سوف يعرّض النشاط الصهيوني السري للخطر. قال مئير شليون عن موقفه تجاه بقاء هيرتس في العراق: «اذا بقي شموئيل في العراق، فاني سأعود على الفور الى البلاد (فلسطين)، لأني لن أعمل في الوحل وفي حرب الاحزاب». ويبدو من ذلك ان شليون تخوف من ظهور تيارات أو أحزاب متعددة بين يهود العراق، مما يعرض النشاط الصهيوني للخطر. الا ان المبعوثين استطاعوا اقناع هيرتس، بأن بقاءه في العراق من شأنه أن يؤدي الى تجزئة النشاط الصهيوني في العراق. وفي نهاية العام ١٩٤٥، عاد هيرتس الى فلسطين[٨٦]. كما ظهر النقص في المبعوثين، بشكل بارز، في نهاية الحرب العالمية الثانية، بسبب خروج الوحدات البريطانية من العراق، والتي كانت تضم اعداداً كبيرة من اليهود[٨٧].

○ ثم الافتقار الى مرشدين محليين[٨٨]؛ اذ ان النقص في اعداد المرشدين كان أحد المصاعب الهامة التي اعترضت حركة الطلائع في العراق. ففي الثاني من أيار (مايو) ١٩٤٤، كتب أرييه ايشل، وهو أحد المبعوثين: «كثيرون هم الاعضاء الذين يعملون في عدة لجان؛ وبالمقابل، فان المرشدين الذين نستطيع ان نختار منهم نشيطين جدد قليلون جداً. اضافة الى ما تقدم، ثمة هجرة الاعضاء الى فلسطين. فقد كان هدف حركة الطلائع انتقاء الاشخاص المناسبين للهجرة الى فلسطين. فقد اعتبر كل من انهى دورة اللغة العبرية والتثقيف الصهيوني مرشحاً للهجرة، وعندما بدأت حركة الطلائع بتهجير اعضائها لم تحصل زيادة في عدد الاعضاء. ففي الوقت الذي كسبت حركة الطلائع اعداداً جديدة، خسرت اعداداً أخرى نتيجة للهجرة الى فلسطين»[٨٩].

وثمة نقص في كتب التدريس، فبعد اتساع حركة الطلائع في العراق، اثيرت مشكلة تدريس اللغة العبرية. فالكتب التي كانت لدى الحركة لم تف بالغرض، اذ طلب سيريني من منظمة الهاغاناه في فلسطين، منذ نهاية شهر نيسان (ابريل) ١٩٤٢، أن يرسلوا له كتباً لتدريس اللغة العبرية. ولكن هذه الكتب تأخر وصولها الى العراق. ولقد أثار سيريني، في معظم رسائله الى فلسطين، طلبه، الذي أصبح نغمة معادة «كتب دراسية، كتب دراسية». كما ظهرت الحاجة الى القواميس العبرية والعربية. وفي السادس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٢، كتب سيريني الى منظمة الهاغاناه في فلسطين: «ابعثوا عشرات من كتب علياه أ وب وقواميس وكتب أخرى»[٩٠]. ولما تعذّر وصول كتب دراسية من فلسطين، بدأت حركة الطلائع في العراق بمحاولات محلية في مجال الترجمة. فقد زار سيريني مكتب عزرا حداد، مدير المدرسة الوطنية في بغداد، وقال له: «آن الأوان لكي تعمل من أجل القضية القومية (الصهيونية). ان مكانك معنا». فنجح سيريني بالحصول على دعم حداد، عندما قام بترجمة قصة الكاتب الصهيوني يوسف برينر (١٨٨١ ـ ١٩٢١) الى اللغة العربية؛ كما ترجم الكتاب الصهيوني «التحرر الذاتي»، لمؤلفه ليو بنسكر (١٨٢١ ـ ١٨٩١) الى اللغة العربية. ومما تجدر الاشارة اليه ان ترجمة الكتابين المذكورين لم تنشر، ولكن تمّ تداولها بشكل سري[٩١].

واضافة الى ما سبق، ثمة عمليات القاء القبض على بعض اعضاء الحركة الصهيونية السرية. ومنذ صيف العام ١٩٤٢، توالت المصاعب على النشاط الصهيوني السري في العراق. فقد القي القبض على ستة شبان يهود من العراق في مدينة حلب في سوريا، وهم متنكرون بزي عربي، اثر